

خـواطر

لا أعلم ما إذا كانت هذه الملاحظات هي الآن قيد البحث أو شرع بتنفيذها فعلا ، ذلك لأن هذه الملاحظات ليست جديدة بل هي معمول بها في جميع بلدان العالم .
مصلحة الإنشاء والتعمير :

إن الكويت اليوم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المصلحة ، وذلك لأنها بلدة ناشئة وعدد السكان فيها يزايد يوماً بعد يوم ، وخصوصاً بعد استخراج البترول من أراضيها مما أدى إلى هجرة كثير من الأجانب إليها .
ومهمة هذه المصلحة هي تصليح الأراضي الحالية (البور) وتشديد المساكن عليها ، وبيع هذه المباني بعد إتمام بنائها على الأهالي بالتقسيط . بشرط أن لا يتعدى ثمن البيت جميع تكاليف بنائه مع التسامح لغير القادرين بالتنازل عن ثمن بعض التكاليف ، وبذلك نستطيع أن نقضى على أزمة المساكن القائمة في البلد . وفضلاً عن هذا نستطيع إيجاد مساكن صحية صالحة للسكنى ، وكذلك نستطيع أن نتخلص من تلك الخرائب التي تشوه منظر البلد .

إن أهم ما يلفت النظر في الكويت ، في الوقت الحاضر ، هو حركة التجديد التي شملت جميع نواحي الحياة مما يبشر بمستقبل باهر لهذه الامارة الواعدة الآمنة التي ظلت مدة من الزمن قابعة في هذه الزاوية من الخليج العربي ، محتفظة بعاداتها العربية القديمة ، بين إكرام الضيف ، وإغاثة الملهوف ، والمحافظة على التقاليد ، هذه العادات التي كاد الزمن أن يقضى عليها ، ولكنها بقيت وسوف تبقى على مر السنين في هذا الركن الصغير من الوطن العربي . وقد من الله على هذا الشعب جزاء له على حفظه لثراث أجداده ، بهذا الذهب الأسود الذي أخذ يتدفق من أراضيهِ ، وهكذا حانت الفرصة للكويت لأن تصبح أجمل بقعة في بلاد الشرق العربي .

ولدى بعض الملاحظات التي أود أن أبديها راجياً أن تنال رضا ولاة الأمور . فعملوا على تحقيقها . هذا وإني

لهذا فقد كان ذلك سبب من الأسباب التي أدت إلى إدخال القلق والشعور بالنقص إلى نفوس متحمسة ومتعطشة إلى منهل العلم العذب .

وقد أدى افتقار المرأة الكويتية إلى التعليم ، إلى جهلها بواجبها كأم وربة منزل ، فعلى الرغم من انحصارها في رقعة منزلها الضيقة فهي لا تدرى الطرق الناجعة ، والوسائل الحديثة للقيام بواجبها خير قيام . فكيف السبيل إذن إلى علاج هذه النقطة الحساسة في المجتمع الكويتي .

لا شك أن العلاج الناجع في جميع هذه الحالات هو افتتاح مدرسة خاصة للسيدات تشمل مختلف النواحي المتعددة ، وتضم أولئك الفتيات اللاتي فاتهن قطار التعليم ، وأن يُخصص في هذه المدرسة قسم لتعليم الأميات ، وآخر لإلقاء دروس ونصائح في تربية الأطفال ، وثالث لتعليم التدبير المنزلي ، ورابع للتطريز والحياطة ، وخامس لتعليم اللغة الانجليزية ، لأنني — اعتماداً على اختباراتي الشخصية — قد لمست إقبالا شديداً ، وحماساً فائقاً ، ورغبة ملحّة من الفتيات إلى دراسة هذه اللغة .

إن الواجب يدعو الجهات المسئولة ، والضمير يهيب بهم والعدالة الاجتماعية تتوسل إليهم وتستلهمهم أن يلبوا النداء الشامل الذي ينبعث من قلوب فتيات الجيل الجديد في الكويت .

من حقوق لا زالت تطالب بها المرأة في المجتمعات الراقية . ومن أول حقوق المرأة الكويتية هو العلم ، وبالفعل فقد بدأ تيار العلم سريانه في ديار الكويت ، فأحدث تغييراً ملموساً في شتى نواحي حياتها . لقد توجه هنا وهناك حتى وجد طريقه أخيراً إلى المرأة الكويتية ، فتنسرب إلى روحها ونفخ في عزيمتها ، وشدد من مقاومتها .

ولقد صادف هذا التيار استعداداً كافياً ، وذكاء فطرياً ، وحماساً لا يفتأ عند المرأة الكويتية ، فاستمر في جريانه متحفزاً لتخطي العقبات وتذليلها . وهكذا أخيراً بدأت المرأة الكويتية تستيقظ من سباتها الطويل الذي دام أجيالاً متعددة .

على أن الجزء الأعظم من النساء الكويتيات ، لا يزال جاهلاً أمياً نظراً لحداثة عهد مدارس البنات في الكويت ، كما أن الكثير منهن لم يستطع انهاء المرحلة الابتدائية لعدم وجود الصفوف النهائية فيها ، ونتيجة لذلك اضطر هذا القسم من الفتيات إلى ملازمة البيت والركون إلى الكسل والتمحول نظراً لانعدام وجود أي نشاط اجتماعي نسوي في البلد . أما وقد افتتحت الآن صفوف جديدة أعلى من السابقة فقد تهافت قسم من هؤلاء الفتيات لإكمال تحصيلهن العلمي ، غير أن البعض تراجع عن ذلك لشعوره بأن سنه أصبح غير لائق للدراسة جنباً لجنب مع فتيات يصغرنه سناً وعقلاً .

إن الحكومة مخطنة كل الخطأ في مما نعتها بشأن بناء دور للسينا في البلد — إن صح أن الحكومة ممانعة — فان كانت السينا حراماً — كما يدعى بعض الأفراد الذين يعيشون في القرن العشرين ولا زالوا يفكرون في عقلية العصور الوسطى — فيجب على الحكومة أن تكافح غيرها من المحرمات أيضاً . أما أن تترك بعض الناس يتمتعون بمشاهدة « الأفلام » في مساكنهم مع أهلهم وأصدقائهم ، وتحرم الآخرين منها ، فهذا مالا يجوز عليه السكوت ، لأن هذا الحرمان يولد في نفوس هذه الطبقة المحرومة ، السخط والكراهية للآخرين ، ويشعرها في نفس الوقت بأنها ليست ذات أهمية . ولا شك أن حكومتنا العاملة العاقلة لاتعمل لفئة دون فئة من المواطنين ، وإنما تعمل على راحة جميع المواطنين ، لافرق بين فئة وفئة .

وكلمة مختصرة أود أن أقولها : وهي أننا نجد السينا في الوقت الحاضر موجودة في جميع بلدان العالم بما عدا الأماكن المجهولة التي يقطنها أناس متأخرون مازالوا يعيشون على الفطرة ، ومن هذا نستنتج أن « السينا » هي من أسباب تقدم الشعوب ، ووسيلة من وسائل نشر الثقافة بين الناس .

الأمن العام :

لقد أنشأت (دائرة الأمن العام) مركزين لها ، أحدهما في (الصليبيخات) ، والآخر قرب (المطالع) ، للمحافظة على الأمن والنظام ، ولمنع تسرب الأجانب إلى البلاد ، والضرب على أيدي المهربين . غير أن هذين المركزين — كما أرى — غير ملائمين لهذه المهمة الخطيرة ، لأنهما لا يقعان على آخر الحدود ، ولأن أمثال هذه المراكز يجب أن تكون على الحدود عادة للحيولة دون التسرب إلى أراضي البلاد ، بدون جوازات سفر . ولمنع من يحاول إدخال البضائع الغير مرخصة بطرق غير مشروعة ، فالمركز الملائم في الكويت كما نرى ، يجب أن يكون قرب مركز « سفوان » أي على آخر حدود الكويت ، حتى يستطيع رجال الحدود مشاهدة السيارات حال خروجها من مركز « سفوان » فلا تستطيع أن تتجه إلى طريق آخر . وإذا حاولت ذلك فانه باستطاعتهم مطاردتها وإيقافها .

وبهذه الطريقة نأمن تسرب الأجانب الذين لا يحملون جوازات السفر ، أو الذين لا نرغب فيهم .

عبد الوهاب أحمد الفهر

لقد أصبحت القرية في هذه الأيام ذات أهمية ، لأن كثيراً من الأهالي أخذوا يتركون المدينة ويسكنون في القرى المجاورة ، لقلة المساكن داخل المدينة ، ونظراً لفتح بعض الشوارع . فكيف يكون الحال عندما تفتح جميع الشوارع التي تنوي البلدية فتحها ؟ وهذه الشوارع فيها آلاف من المساكن ، فبذا لو أنشأت الحكومة هذه المصلحة ، وأسندت إليها الاشراف على جميع النواحي الصحية والعلمية والعمرانية في القرى الكويتية .

وبذلك نستطيع العناية بالفلاحين ببناء قرى نموذجية لإسكانهم فيها ، ومساعدتهم مادياً على تحسين الزراعة التي هي سبيل العيش الوحيد لهؤلاء الفلاحين ، وذلك باستيراد بعض الآلات لاستخراج المياه الصالحة للزراعة ، وحفر العيون . وكذلك ربط هذه القرى بالمدينة .

المواصلات :

وهذا المشروع يستطيع بعض الأهالي تنفيذه بإنشاء مجموعة من الشركات أو شركة واحدة ، وهذه كافية نظراً لصغر المدينة ، فتحضر هذه الشركة مجموعة من السيارات وتطبق النظام المتبع في البلدان الأخرى ، فتمد خطوطاً لهذه السيارات ، وكل مجموعة من هذه السيارات تحمل اسماً خاصاً مثل (ج) أو (ن) أو (ع) وهكذا . فمثلاً ثلاث سيارات تحمل اسم (ج) تسير في خط واحد يبدأ من دروازة الجهراء ، وينتهي عند قصر دسمان ماراً في الصفاة . وآخر مثله يبدأ في المستشفى الأميري ، وينتهي عند المستشفى الأمريكي ، مخترباً الطريق الساحلي . ولحفظ سير هذه السيارات بانتظام يعين مفتشون يشرفون على هذا النظام .

وقد تأسست في العام الماضي شركة للمواصلات إلا أنها لم تلبث أن فشلت ، ويعزى هذا الفشل إلى أن الذين أشرفوا على هذه الشركة ، كانوا يفكرون في مصالحهم الشخصية قبل مصلحة البلاد .

وأخيراً فان باستطاعة الحكومة أن تشرف على هذه المواصلات وتنظيمها ، وبذلك يرتاح الأهالي ويستطيعون أن يسكنوا في أي جهة من المدينة ، ولو كانت بعيدة عن الأسواق ، مطمئنين إلى وصولهم إلى أماكنهم في أي وقت يشاؤون .